

الإدارة المركزية للتخطيط والخدمات

الإدارة العامة للتخطيط والبحوث

إدارة البحوث

## تقويم التجربة المصرية فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار

### فى ضوء التجارب العربية والدولية الناجحة

(٢٠١٨)

#### المشاركون

فريق الدراسة	
الباحث الرئيس والمشرف العام مدير المركز القومى لامتحانات والتقويم التربوى	أ.د. رمضان محمد رمضان
رئيس قسم البحوث بالمركز القومى لامتحانات والتقويم التربوى	أ.د. أحلام الباز حسن
أستاذ مساعد بقسم البحوث	أ.م.د. إسماعيل حسن فهيم
أستاذ مساعد بقسم البحوث	أ.م.د. الفرحاتى السيد
أستاذ مساعد بقسم البحوث	أ.م.د. محمد محمد فتح الله
باحث بقسم البحوث	د. سلوى عبدالحليم محمد
باحث بقسم البحوث	د. إكرام السيد حمزة
باحث بقسم التطوير	د. إيمان عبد الله محمد
باحث بقسم التقويم	د. عونى عبد الحليم عطية
أخصائي بقسم البحوث	د. نجلاء محمد خيرت
أخصائي بقسم البحوث	د. ريهام على الشخيبى
أخصائي بقسم البحوث	أ. ولاء إبراهيم طلعت
أخصائي بقسم البحوث	أ. رانيا محمد يوسف
المشاركون من الهيئة العامة لتعليم الكبار	
رئيس الجهاز التنفيذى لتعليم الكبار	أ/ أحمد محمد حسن
رئيس الإدارة المركزية للتخطيط والخدمات بالهيئة العامة لتعليم الكبار	د. وفاء عبد القوى زعتر
باحث بإدارة التخطيط بالهيئة العامة لتعليم الكبار	د. هالة عوض العسلى
مدير إدارة البحوث بالهيئة العامة لتعليم الكبار	أ. كريمة عنبية طابع

## مستخلص الدراسة :

إستهدفت هذه الدراسة تقويم التجربة المصرية فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار فى ضوء التجارب العربية والأجنبية الناجحة. ولتحقيق هذا الهدف رصدت الدراسة أهم التجارب العالمية التى ثبتت فاعليتها فى تعليم الكبار وأثمرت نتائجها عن تحسين مستوى أداء الدارسين وعناصر منظومة تعليم الكبار .

وفى ضوء أهم مؤشرات النجاح فى التجارب العالمية لتعليم الكبار، فقد اعتمد فى تقويم التجربة المصرية على تكامل النتائج المستمدة من الميدان كما تتمثل فى آراء الدارسين، وآراء وأداء المعلمين وآراء الشركاء من المجتمع المدنى من جهة والنتائج المستمدة من تحليل واقع التجربة المصرية من خلال أنشطة وممارسات الهيئة العامة لتعليم الكبار من جهة أخرى. وعليه، فقد تضمنت أدوات الدراسة قسمين: **القسم الأول**، أدوات الدراسة الميدانية المتمثلة فى: استطلاع رأى الدارس، واستطلاع رأى المعلم والميسر والموجه، وبطاقة ملاحظة أداء المعلم، واستطلاع رأى الشركاء والمجتمع المدنى، **والقسم الثانى**، أداة التحليل الكيفى لتقويم التجربة المصرية لتعليم الكبار فى ضوء مؤشرات نجاح التجارب العالمية .

وتم تطبيق أدوات الدراسة الميدانية على إجمالى عدد (٢٨٨٦) فرداً، حيث بلغت عينة الدارسين عدد (١٤٩١) دارساً، وعينة المعلمين موضع استطلاع الرأى (٨٦٣) معلماً، وعينة المعلمين موضع الملاحظة (٢٥٣) معلماً، وعينة الشركاء والمجتمع المحلى (٢٧٩) فرداً .

وقد تم تحديد مستويات تحقيق التجربة المصرية لمؤشرات النجاح العالمية فى أداة تقويم التجربة المصرية طبقاً للأدلة والشواهد المنبثقة من كل من نتائج الدراسة الميدانية ونتائج التحليل الكيفى للوثائق التى وفرتها الهيئة العامة لتعليم الكبار لأغراض هذه الدراسة. وأسفرت النتائج عن تحقيق التجربة المصرية لبعض المؤشرات العالمية والتى تتمثل فى نقاط قوة عديدة، منها: توافر خطة استراتيجية والعمل على تنفيذ خطط إجرائية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، زيادة عدد المتحررين من الأمية سنوياً، تركيز برنامج تعليم الكبار على الفتيات والنساء، إتاحة فرص إجراء الدراسات والبحوث لمواجهة مشكلات تعليم الكبار، تصميم المناهج وفق طبيعة الدارسين والاتجاهات الحديثة فى تعليم الكبار، وتضمينها القيم والقضايا المجتمعية والمهارات الحياتية والبيئية، إتاحة فرص لمواصلة المتحررين من الأمية للدراسة، مشاركة المعلمين فى برامج تنمية مهنية مستدامة .

كما أظهرت النتائج عن حاجة بعض المؤشرات إلى التحسين. وقد قدمت الدراسة مقترحات لتحسين هذه المؤشرات وبعض التوصيات فى ضوء التجارب الناجحة .

## مقدمة :

يعد رأس المال البشري الميزة التي لا تقارن داخل أي مجتمع، فكلما كان أفراد المجتمع على قدر عال من الثقافة والمعرفة، كلما ازداد تقدم هذا المجتمع وحصد مكانة متقدمة بين شعوب ودول العالم، ووفق المواثيق الدولية فإن التعليم يعد حق من حقوق الإنسان؛ لأن جميع الأفراد يستحقون الحصول على تعليم جيد دون تمييز بينهم، مما يفرض على أي مجتمع الاهتمام بتعليم جميع أفرادها، حتى أوائك الذين تسربوا من التعليم إنطلاقاً من أن التنمية تكون للإنسان وبالإنسان .

وتمثل الأمية في مصر واحدة من أهم المشكلات التي تعوق برامج الدولة للتنمية والإصلاح، وقد أشارت الدراسات التي قامت بها منظمة الإيسيسكو خلال الفترة الأخيرة، إلى أن الأمية من المعوقات الرئيسة للتنمية في مجموع البلدان الإسلامية وأن هناك ضرورة للنهوض بها على شتى المستويات وتحسين أحوال المجتمعات، وتدعو إلى مضاعفة الجهود المبذولة في هذا المجال، وإلى تطوير الآليات التي تعتمد لمحاربة الأمية، بحيث يتم تجاوز الأساليب التقليدية والاعتماد على طرق جديدة ومناهج مبتكرة واتخاذ إجراءات جريئة بإرادة سياسية واعية ومسؤولة ( منى دياب ، ٢٠١٤ ) .

وقد تعاضم اهتمام مصر كدولة نامية بقضية الأمية، وآثارها السلبية على مسيرة التنمية خاصة وأن العصر الحالي يعد عصر سيادة العلم وتطبيقاته المتعددة، فالتنمية في الأساس نتاج جهد البشر، والثروة الحقيقية لأي مجتمع تكمن في قدرته على تنمية موارده البشرية وحسن استغلالها (أمنية مصطفى، ٢٠١١)، حيث تبنت الدولة منذ عام ١٩٧٦، سياسات وبرامج لمكافحة الأمية، باعتبارها من أهم المشكلات الاجتماعية متعددة الجوانب والآثار. إلا أنه لاتزال مصر تقع ضمن أكثر بلدان العالم التي ترتفع فيها معدلات الأمية. حيث تشير آخر إحصاءات منظمة اليونسكو إلى أن موريتانيا واليمن والمغرب ومصر على التوالي تعد من أضعف البلدان العربية معالجة لمشكلة الأمية ( أحمد بدوي، ٢٠١٦ ) .

ولما كان التقييم التربوي يعد عنصراً رئيساً ومهماً في المنظومة التربوية، حيث يمثل نظاماً للتغذية الراجعة يستند إليه في صنع القرارات سواء المتعلقة منها بالأفراد أو الجماعات أو المؤسسات، وذلك من أجل تطوير الأداء وتخطيط البرامج والمشروعات التربوية، ومراقبة عمليات وإجراءات تنفيذها والتحقق من فاعليتها، وكذلك أيضاً إدارة الجودة الشاملة للمؤسسات التربوية. فقد اهتم التربويون بتقييم جميع المتغيرات المتعلقة بالمؤسسات والبرامج التربوية باعتبارها أنظمة متكاملة تشتمل على العديد من المكونات المترابطة والمتفاعلة، التي تؤثر في أداء الأفراد

والبرامج والمشروعات، وينعكس هذا الأثر على جودة إنتاجيتها وكفاءتها في تحقيق المستويات والأهداف المنشودة (صلاح علام، ٢٠٠٤، ١٦) .

ونظراً لتنشعب برامج محو الأمية وتنوع أهدافها ومراميها، وتطور أساليبها ووسائلها نتيجة للتقدم الكبير الذي شهده مجال تعليم الكبار في منتصف القرن العشرين، فإنه يصبح من الضروري إجراء دراسات وبحوث تقييمية لهذه البرامج بصفة دورية للتأكد من جودة نوعيتها ومدى مواكبتها لمستجدات العصر والاستفادة من الاتجاهات العالمية في هذا المجال وفي ضوء أهمية محو الأمية وتعليم الكبار في مصر .

وتبذل الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بجمهورية مصر العربية جهوداً كبيرة في تعليم الكبار ومواجهة الأمية، وإيماناً منها بما لقضية محو الأمية وتعليم الكبار من أهمية في تقدم المجتمع المصري والتغلب على كثير من مشكلاته، وحرصاً منها على تطبيق أفضل الممارسات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وفق التجارب العربية والعالمية الناجحة والمعايير العالمية فقد أوكلت الهيئة إلى المركز القومي للاختبارات والتقييم التربوي إجراء الدراسة الراهنة والتي تستهدف تقييم التجربة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء التجارب العربية والدولية الناجحة .

### مشكلة الدراسة :

في ضوء ما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة في تقييم واقع التجربة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء التجارب العربية والعالمية الناجحة، ومن ثم تتمثل أسئلة الدراسة في :

- ١- ما التجارب العربية والدولية الناجحة التي يمكن الاستفادة منها في تطوير التجربة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار؟
- ٢- ما مؤشرات تقييم التجربة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار طبقاً لمؤشرات نجاح التجارب العربية والدولية الناجحة؟
- ٣- ما واقع التجربة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار طبقاً لآراء الدارسين وشركاء المجتمع المدني وكذا آراء وأداء المعلمين ؟
- ٤- ما واقع التجربة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار طبقاً لمؤشرات النجاح المشتقة من التجارب العربية والدولية الناجحة؟
- ٥- ما أهم مقترحات التحسين وفق نتائج تقييم التجربة المصرية في ضوء التجارب العربية والعالمية الناجحة؟

## هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تقويم التجربة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء التجارب العربية والدولية الناجحة، والتعرف على واقع برامج محو الأمية وتعليم الكبار المنفذة في مصر بغية الوصول إلى رؤية مستقبلية لتعظيم الاستفادة من هذه البرامج .

## أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من تعاظم الدور المنوط به الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار في التغلب على مشكلة خطيرة بحجم مشكلة محو الأمية، وعلى ذلك تتمثل أهمية الدراسة في :

- التوصل إلى قائمة من مؤشرات نجاح برامج محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء التجارب العالمية والعربية الناجحة تستخدم في تقويم التجربة المصرية بشكل موضوعي.
- تحديد نقاط القوة في التجربة المصرية والعمل على تدعيمها.
- تحديد المؤشرات التي تحتاج إلى تحسين في ضوء نتائج التقويم، ووضع مقترحات لتحسينها وذلك في ضوء الدراسة الميدانية والوثائق الرسمية للهيئة العامة لتعليم الكبار .

## أدوات الدراسة :

أعد فريق الدراسة الأدوات الآتية :

(أ) أدوات الدراسة الميدانية وتمثلت في :

- استطلاع رأي الدارس .
  - استطلاع رأي المعلم/ المشرف/ الموجه.
  - بطاقة ملاحظة المعلم.
  - استطلاع رأي الشركاء والمجتمع المدني.
- (ب) أداة تقويم التجربة المصرية في ضوء مؤشرات التجارب العالمية الناجحة .

## خطة الدراسة :

سار العمل في الدراسة وفق المراحل الآتية :

- ١- تشكيل فريق عمل الدراسة من قبل المركز القومي للاختبارات والتقويم التربوي وفق معايير محددة .

- ٢- موافاة الهيئة العامة لتعليم الكبار المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي بالوثائق والمستندات ذات الصلة بالتجربة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .
  - ٣- دراسة التجربة المصرية بكافة جوانبها من خلال عقد ورش عمل متعددة لفريق العمل .
  - ٤- رصد التجارب العالمية العربية منها والأجنبية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء محاور محددة تم الاتفاق عليها، وتوثيق هذه التجارب .
  - ٥- إعداد مصفوفة لهذه التجارب توضح الدروس التي يمكن الاستفادة منها في تقويم التجربة المصرية .
  - ٦- إعداد مؤشرات تقويم التجربة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .
  - ٧- عقد ورشة عمل موسعة للأطراف المعنية لمناقشة التجارب العالمية ومعايير التقويم للحصول على تغذية راجعة لإعداد أدوات التقويم .
  - ٨- إعداد أدوات تقويم كافة جوانب التجربة المصرية في ضوء نتائج دراسة التجارب العالمية ومعايير التقويم .
  - ٩- تحكيم أدوات التقويم من قبل الخبراء المتخصصين من المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي والهيئة العامة لتعليم الكبار .
  - ١٠- تطبيق أدوات التقويم .
  - ١١- معالجة النتائج من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة .
  - ١٢- استخلاص نتائج التقويم لكافة جوانب التجربة المصرية .
  - ١٣- كتابة تقرير الدراسة متضمنا أوجه التحسين المقترحة لجوانب التجربة المصرية .
  - ١٤- تقديم مجموعة من مقترحات التحسين والتوصيات .
- في ضوء نتائج تقويم التجربة المصرية طبقا لمؤشرات النجاح في التجارب العالمية لمحو الأمية وتعليم الكبار اتضحت نقاط القوة الآتية :
- توجد رؤية ورسالة لبرنامج تعليم الكبار في مصر .
  - تتوافر خطة استراتيجية لتعليم الكبار .
  - تصمم خطط إجرائية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لتعليم الكبار .
  - تنفذ الخطط الإجرائية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لتعليم الكبار .
  - يوظف الموقع الإلكتروني للهيئة العامة لتعليم الكبار في التواصل مع الفروع والمجتمع ونشر بعض الممارسات المتميزة .

- تستخدم آليات متنوعة للتواصل على كافة المستويات (الهيئة، الفروع، شركاء المجتمع....).
- يزداد عدد المتحررين من الأمية سنويا .
- يركز برنامج تعليم الكبار على الفتيات والنساء .
- يتيح برنامج تعليم الكبار فرص إجراء الدراسات والبحوث لمواجهة مشكلات تعليم الكبار فى مصر .
- تصمم المناهج وفق طبيعة الدارسين والاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار .
- تتوفر نواتج التعلم المستهدفة من تعليم الكبار .
- يتضمن المنهج القيم والقضايا المجتمعية والبيئية .
- تتوفر أدلة إجرائية للمعلم تتناسب وطبيعة المنهج .
- ينفذ منهج تعليم الكبار فى ضوء أساليب التعليم والتعلم التى تتخذ من الدارس محورا لها.
- يشارك المعلمون فى برامج تنمية مهنية مستدامة تسهم فى تحسين مهاراتهم .
- يتيح برنامج تعليم الكبار فرص عديدة لمواصلة المتحررين من الأمية للدراسة وآليات نشر الممارسات المتميزة للدارسين المتميزين .
- تزود برامج تعليم الكبار الدارس بالمهارات الحياتية والقيم الاجتماعية الفعالة .

### • مقترحات التحسين

فى ضوء نتائج تقييم التجربة المصرية طبقا لمؤشرات النجاح فى التجارب العالمية لمحو الأمية وتعليم الكبار يقترح ما يلى فى المحاور الآتية :

- ١- فى مجال القدرة المؤسسية :
  - توافر آليات متنوعة للمتابعة والتقويم مع استخدام آليات للمراجعة الخارجية فى تقييم برنامج تعليم الكبار .
  - توظيف الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية فى تثقيف المجتمع وتوعيته بأهمية تعليم الكبار .
  - العمل على توافر منظومة متكاملة للدعوة والإعلام لبرنامج تعليم الكبار .
  - تكامل جهود الجهات الشريكة فى سد منابع الأمية .
  - العمل على توافر الرضاء المجتمعي عن مستوى أداء الدارسين وبرامج تعليم الكبار .
  - توظيف قواعد البيانات عن السكان والأمية فى مختلف المحافظات المصرية فى برامج تعليم الكبار .

- توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة فى تحقيق رسالة برنامج تعليم الكبار .
- العمل على توافر الموارد المادية اللازمة لتعليم الكبار (فصول، أثاث، وسائل معينة...).
- توافر الموارد البشرية اللازمة لتعليم الكبار (معلمين، موجهين، مشرفين...).
- العمل على مشاركة الجهات المستفيدة وأصحاب المصلحة من المجتمع المدني فى إدارة برامج التعليم والتعلم وتحقيق أهدافها.
- تحسين جودة المناخ المناسب لعمليتي التعليم والتعلم.
- ٢ - فى مجال المناهج والكتب الدراسية :
- مراعاة المنهج لمحو الأمية الوظيفية بجانب محو الأمية الأبجدية.
- العمل على توافر الكتب الدراسية التى تحقق أهداف منهج تعليم الكبار لدى المعلمين والدارسين.
- العمل على مزيد من عرض محتوى الكتب الدراسية بما يتلاءم وطبيعة الكبار .
- توافر الوسائل والمواد التعليمية اللازمة لتنفيذ منهج تعليم الكبار .
- استخدام أساليب تقويم مناسبة لتقويم نواتج التعلم المستهدفة.
- استخدام القنوات الفضائية والمحطات الإذاعية والتكنولوجيا الحديثة فى تنفيذ منهج تعليم الكبار .
- ٣ - فى مجال معلم تعليم الكبار :
- العمل على توافر المعلمين المؤهلين لتعليم الكبار .
- تدريب المعلم على مهارات التخطيط لتعليم الكبار .
- تركيز المعلم على إكساب قيم المواطنة لدى الدارسين .
- توظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة فى عمليتي التعليم والتعلم.
- استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم متنوعة تناسب تعليم الكبار .
- استخدام المعلم أساليب التقويم المناسبة أثناء تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم .
- استخدام حوافز متعددة لاستمرار المعلم فى تعليم الكبار، وتحفيزهم بأساليب داعمة لاستمرارهم .
- توافر مزيد من برامج تنمية مهنية مستدامة فى ضوء احتياجات المعلمين .
- توظيف الكتاب الدراسي أثناء تنفيذ المنهج .
- استخدام آليات متنوعة لتقويم تأثير برامج التنمية المهنية المستدامة فى أداء المعلمين .



- تدريب المعلم على التكنولوجيا والتقنيات الحديثة.
- توظيف المعلم للوسائل التعليمية ومصادر البيئة في عملية التعلم.
- ضرورة توافر المعلم لبيئة تعلم جاذبة ومحفزة للدارسين.
- ٤- في مجال الدارس :
- استخدام آليات متنوعة لجذب الدارسين على الالتحاق ببرنامج تعليم الكبار.
- تحسين مهارات القراءة لدى الدارسين.
- تحسين مهارات الكتابة لدى الدارسين.
- تحسين مهارات إجراء العمليات الحسابية لدى الدارسين.
- تعزيز مكتسبات المتحررين من الأمية.
- استخدام الدارس للكتب الدراسية.
- توافر اتجاهات إيجابية لدى الدارسين نحو برامج تعليم الكبار.
- العمل على تناسب الفترة الزمنية لتعليم الكبار طبيعة وظروف الدارسين.